

تفسير أبي السعود

14 - نصر على الوجوه المذكورة وقرء نصرا وفتحاً قريباً على الاختصاص أو على المصدر أى تنصرون نصرا ويفتح لكم فتحاً أو على البدلية من أخرى على تقدير نصبها أى يعطكم نعمة أخرى نصرا وفتحاً وبشر المؤمنين عطف على محذوف مثل قل يأيتها الذين وبشر أو على تؤمنون فإنه في معنى آمنوا كأنه قيل آمنوا وجاهدوا أيها المؤمنون وبشرهم يأيتها الرسول بما وعدتهم على ذلك عاجلاً وآجلاً يأيتها الذين آمنوا كونوا أنصاراً وقرء أنصاراً بلا إضافة لأن المعنى كونوا بعض أنصاراً وقرء كونوا أنتم أنصاراً كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى أى من جندى متوجها إلى أى كما يقتضيه قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصاراً والإضافة الأولى إضافة أحد المتشاركين إلى الآخر لما بينهما من الاختصاص والثانية إضافة الفاعل إلى المفعول والتشبيه باعتبار المعنى أى كونوا أنصاراً كما كان الحواريون أنصاره حين قال لهم عيسى من أنصاري إلى أى أو قل لهم كونوا كما قال عيسى للحواريين والحواريون أصفياؤه وهم أول من آمن به وكانوا إثني عشر رجلاً فأمنت طائفة من بنى إسرائيل أى بعيسى وطاعوه فيما أمرهم من نصره الدين وكفرت طائفة أخرى به وقاتلوهم فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم أى قويناهم بالحجة أو بالسيف وذلك بعد رفع عيسى عليه السلام فأصبحوا طاهرين غالبين عن النبي A من قرأ سورة الصف كان عيسى مصلياً عليه مستغفراً له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه